أساس الاشتراكية
الإنسان...
الاشتراكية حركة
إعادة الخيار
للإنسان
منصور حكمت

الى الأمام
FORWARD
الأسبوعية
صحيفة سياسية عامة للحزب الشيوعي العمالي العراقي
حرية– مساواة– حكومة عمالية

تصدر كل يوم ثلاثاء
28/07/2026
العدد: 296

رئيس التحرير: توما حميد
tomahamid69@yahoo.com
WP-IRAQ.COM

بلاغ إنعقاد إجتماع المكتبين السياسيين للحزبين الشيوعي العمالي العراقي (حشعع) والكردستاني (حشعك)

في الاربعاء المنصرم، المصادف 22 تموز 2026، إنعقد إجتماع للمكتبين السياسيين لحشعع وحشعك. تناول الاجتماع ثلاثة بنود وهي:

الاوضاع السياسية في العراق وكردستان والمنطقة،
العلاقات والاعمال المشتركة بين كلا الحزبين،
حول الهجمة على أوضاع النساء في العراق.

فيما يخص الأوضاع السياسية في العراق وكردستان والمنطقة، بعد تناول هذا الموضوع بشكل مكثف ومن جوانبه المتعددة، خلص الإجتماع الى التأكيد على السياسة المتمايزة لحزبينا (وسياسة الحزب الحكمتي، الخط الرسمي) بهذا الصدد والتي تؤكد على ضرورة فضح الحرب وسياسات أمريكا وإسرائيل وحربهما ضد ايران والتصدي لتبعاتها المدمرة والضارة على حياة ومعيشة الجماهير الكادحة والمحرومة في المنطقة ومخاطر مواصلة وإصرار امريكا على الحرب . كما تم التأكيد على ضرورة أن يتخذ الحزبان المواقف المشتركة كلما إقتضت الضرورة لذلك والتنسيق والعمل المشترك بهذا الصدد وإدامة الحملات السياسية والإعلامية على صعيد سائر وسائل الإعلام، وعلى ضرورة إدامة رفع راية الانهاء الفوري وغير المشروط للحرب، والدعاية والتحريض على تنظيم حركات والإرتقاء بحركات جماهيرية عالمية للتدخل الجدي والحاسم لإنهاء الحرب فوراً.
وفيما يخص العلاقات والتنسيق بين الحزبين، خلص الإجتماع الى ضرورة تكثيف الصلة وعقد الاجتماعات المشتركة والمنظمة بين قيادة الحزبين والتنسيق والعمل المشترك بينهما والتاكيد على ضرورة إتخاذ ترتيبات سياسية وادارية وعملية لتسرّع وتقوي هذه الصلة، ودور الطرفين في العمل المشترك على صعيد العراق وكردستان.
وفيما يتعلق بالهجمة الشرسة على النساء وحقوقهن في العراق، فبعد أن قدم الرفاق في حشعع تقريراً مفصلاً عن الأوضاع الكارثية التي تمر بها النساء من حيث تزايد نسبة جرائم القتل وإرهاب وتعنيف النساء بشكل فظيع وخرافي وفرض قوانين المدونة الجعفرية سيئة الصيت، خلص الاجتماع الى ضرورة أن يلعب حشعع دوراً جدياً وكبيرا بهذا الصدد من حيث حشد القوى المناصرة لحقوق وحريات المرأة على صعيد المنظمات والشخصيات المحلية والعالمية المدنية والتحررية والمساواتية والمدافعة عن النساء وممارسة ضغط كبير على السلطة الحاكمة من أجل التخلي عن هذه السياسات والممارسات التعسفية والاجرامية وإيقاف هذه الهجمة. وكذلك شن حملة إعلامية ودعائية محلية وعالمية بهذا الصدد. وعبّر حشعك عن وقوفه التام على جميع الاصعدة مع حشعع وسائر القوى المحتجة على هذه الممارسات والقوانين في هذا النضال وسعيه من أجل جر مجتمع كردستان والمنظمات التحررية والمساواتية فيه وفي الخارج للمشاركة الفاعلة في هذا النضال ودعمه ومن أجل الارتقاء بحرية المرأة ونيل حقوقها في العراق، وكذلك مشاركة حشعك بشكل فعال جنبا الى جنب حشعع في هذا الموضوع.
وأنهى الاجتماع أعماله بالتأكيد على ضرورة إدامة هذه اللقاءات والتنسيق والعمل المشترك تجاه المسائل والقضايا المطروحة على جدول أعمال الحزبين.

سكرتاريتا المكتب السياسي للحزب الشيوعي العمالي العراقي والحزب الشيوعي العمالي الكردستاني
24 تموز 2026

الحزب الشيوعي العمالي العراقي يحتفي بالذكرى الـ 33 لتأسيسه!

على قاعة اللقاء بفندق بغداد، وتحت راية النضال من اجل عالم افضل، أقام الحزب الشيوعي العمالي العراقي إحتفالية مركزية بمناسبة الذكرى الـ 33 لتأسيسه. وشهدت الاحتفالية حضوراً كبيراً غصت به القاعة، تقدمه طيف واسع من الشباب الشغوف بالتغيير، والنساء الرائدات، والشخصيات السياسية والاجتماعية ، إلى جانب وفود مثّلت أحزاباً وحركات واتحادات نقابية وعمالية حرصت على الحضور وتقديم برقيات التهنئة وباقات الورود.
استُهلت الفعالية بعرض فيلم وثائقي قصير اختزل عقوداً من تاريخ نضالي طويل وحازم من أجل الشيوعية وتحرر الطبقة العاملة وإرساء مجتمع إشتراكي حر ومفعم بالمساواة، تاريخ حافل بالدفاع عن الحريات السياسية وتحرر النساء و الدفاع عن أمن و رفاه المجتمع، لتنطلق بعده عقد ندوة سياسية عن تاريخ الحزب ونضاله المقبل عبر محورين:
* المحور الأول: قدمه د. فالح مكطوف، مستعرضاً الظروف والمحطات التأسيسية الأولى للحزب في التسعينيات، وكيف بُنيت لبناته الأولى كضرورة تاريخية وسياسية صلبة لوجود الشيوعي العمالي في قلب التحولات التي شهدها عراق ما بعد حرب الخليج و ظروف الشيوعية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي و ضرورة إعلاء راية الطبقة العاملة والشيوعية في عالم إرتفع به صخب "إنتهاء التاريخ" و"خلود إقتصاد السوق" و"إحالة ماركس الى الرفوف". كما تم التأكيد على الدور الخاص والاستثنائي الأممي الذي لعبه منصور حكمت في تأسيس الحزب.
* المحور الثاني: قدمه الرفيق همام الهمام، مفصلاً المسار التاريخي والفكري لنضال الحزب؛ بدءاً من مناهضة الاستبداد الديكتاتوري ومواجهة الحصار الاقتصادي الجائر والاحتلال، وصولاً إلى التصدي المستميت لمشاريع تقسيم المجتمع على أسس طائفية أو إثنية أو غيرها. وأكد خلال كلمته على اقتدار البديل الاشتراكي وأحقيته التاريخية باعتباره الحل الوحيد والمجرب للتحرر الإنساني الشامل؛ بدءاً من انهماك الحزب في انتفاضة أكتوبر ، واعتبار قضية تحرر المرأة و اقتدار العمال كأولوية وجودية ولازمة لا تنفصل عن القضاء على الاستغلال الطبقي، وانتهاءً بوقوفه الصلب بوجه السياسات الاقتصادية الرأسمالية والمفقرة للطبقة العاملة.
وشهدت القاعة بعد ذلك مناقشات ومداخلات جدية أثرت الموضوعات المطروحة، وعبّر فيها العديد من الحضور عن فخرهم بمسيرة الحزب وبديله السياسي والاجتماعي والفكري. وقد سادت أجواء مليئة بالحماس والاصرار على دفع قضية العامل والمرأة والتحرر والمساواة والإنسانية والأشتراكية في المجتمع.

كلمة سمير عادل في المؤتمر السنوي لمنظمة التجمع من اجل الديمقراطية والسلام (ZANKO)في اليابان
26-27 / 07 / 2026

مرحبًا بكم أيها الحضور... رفاقنا وأصدقاؤنا الأعزاء،
شكرًا لكم على دعوتنا للمشاركة في هذا المؤتمر، الذي نؤمن بأنه يكتسب أهمية خاصة في ظل الأوضاع العالمية الراهنة؛ ففي وقت تشتعل فيه حربان كبيرتان في أوروبا والشرق الأوسط، وتستعر الحروب الأهلية في مناطق أخرى من العالم، وتتزايد التهديدات بإشعال حروب جديدة وتصاعد النزعة العسكرية في منطقة المحيط الهادئ، يشهد العالم أيضًا صعود اليمين إلى السلطة في العديد من البلدان، إلى جانب اتساع خطاب الكراهية ضد المهاجرين وتصاعد النزعات العنصرية في دول كثيرة. وفي خضم اوضاع انعدام الأمان والسلام ينتشر الفقر والبطالة وتتفاقم أوضاع الطبقة العاملة وعموم الجماهير الكادحة، وبموازاته تزداد سياسة قمع الحريات السياسية وقمع نضالات الطبقة العاملة وسلب حقوقها حتى في البلدان التي تشدقت بالديمقراطية مثل الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا حسب التقرير الأخير للاتحاد الدولي لنقابات العمال.
أيها الحضور، ربما لم تشهد البشرية، منذ عقود طويلة، مرحلة كالتي نعيشها اليوم. فإذا رسمنا خطًا بيانيًا بين مؤتمر زنكو العام الماضي (2025) واليوم (2026)، أي خلال عام واحد فقط، لوجدنا أن العالم قد انحدر إلى واحدة من أحلك مراحله.
لقد تحولت بلدان عديدة في الشرق الأوسط إلى بؤر مشتعلة بسبب الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران، فيما تدفع جماهير المنطقة الثمن الباهظ لهذه الحرب. وتحاول الولايات المتحدة، بعد أن اهتزت مكانتها الدولية وتراجعت أمام صعود أقطاب دولية أخرى، وقف مسار تراجعها وإعادة فرض هيمنتها العالمية عبر القوة العسكرية وسياسة البلطجة. وقد شاهدنا كيف تعاملت مع فنزويلا عندما اختطفت رئيسها، واليوم يتكرر المشهد مع إيران، ولكن بوسائل أكثر عنفًا وتهديدات أشد خطورة. وبسبب اتساع تداعيات هذه الحرب، لا تدفع جماهير المنطقة وحدها ثمنها، بل العالم بأسره، من خلال ارتفاع أسعار الطاقة، وتفاقم التضخم والبطالة، وتصاعد المخاوف على الأمن والاستقرار.
أما العراق، فقد أصبح الجبهة الثانية المشتعلة بعد إيران، وتحول إلى ساحة مفتوحة للصراع المباشر بين القوى المتنازعة، فضلًا عن وجود الميليشيات التابعة للنظام الحاكم في إيران. وقد انعكست الحرب بشكل مباشر عليه. وباختصار، يمكن وصف أوضاع العراق اليوم بثلاث أزمات متداخلة: أزمة اقتصادية، وأزمة أمنية، وأزمة سياسية. وإذا ما قورنت الأوضاع الحالية بما كانت عليه في السابق، فإنها تُعد الأسوأ، ولا سيما على الصعيد الاقتصادي، إذ يعتمد الاقتصاد العراقي بنسبة تقارب 90% على عائدات النفط، الذي يُصدَّر معظمه عبر مضيق هرمز، وهو المضيق الذي تحول بدوره إلى ساحة حرب. وتحاول الحكومة الجديدة تحميل هذه الازمة على كاهل الطبقة العاملة والكادحين عبر سياسات الليبرالية الجديدة.
وفي خضم هذه الأزمات، تتعرض النساء في العراق لحملة منظمة من العنف والاضطهاد. فمن عمليات رش المواد الحارقة على وجوه النساء، إلى جرائم القتل الممنهجة تحت ما يسمى بـ"غسل العار"، مرورًا بحالات الاغتصاب التي تُرتكب أمام أعين السلطات من دون أي مساءلة أو محاسبة وانتهاءا بحملات مسعورة للحط من قيمة النساء في شبكات التواصل الاجتماعي بشكل ممنهج. وعلى الصعيد القانوني تم في العام الماضي يوم 27 اب 2025 من تشريع قانون للأحوال الشخصية طائفي يحط من قيمة المرأة على صعيد الطلاق والزواج ونفقة الأولاد والارث. إن هذه الحملة تعكس حجم الانحطاط الأخلاقي والسياسي والاجتماعي الذي وصلت إليها الطبقة الحاكمة التي يقودها الإسلام السياسي. ان ما وراء هذه السياسات هو عزل نصف المجتمع وتسديد ضربة قوية للنضال التحرري والانساني في العراق. وقد دشن الحزب الشيوعي العمالي العراقي، قبل أيام من انعقاد هذا المؤتمر، مرحلة من النضال السياسي والإعلامي والاجتماعي لمواجهة هذه الجرائم على المستويين المحلي والدولي، ونأمل أن نحظى اليوم بتضامن هذا المؤتمر ودعمه لهذا النضال.
وفي قلب هذه الأوضاع المأساوية العالمية، تدفع جماهير فلسطين الثمن الأكبر بسبب استمرار الاضطهاد القومي الذي تتعرض له. فقد استغلت دولة الاحتلال الإسرائيلي انشغال العالم بالحروب الدائرة في المنطقة لتصعيد القتل والتهجير والتوسع الاستيطاني والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية. وحتى مشروع "مجلس السلام في غزة"، الذي طرحته إدارة ترامب، لا يعدو كونه محاولة لإنقاذ إسرائيل من أزمتها العسكرية والسياسية والأخلاقية، ومن عزلتها الدولية المتزايدة.
ما أود أن ألفت انتباهكم إليه هو أن القضية الفلسطينية أصبحت واحدة من القضايا المركزية التي تمسك بخناق البشرية، وتحولت إلى قضية تخص الإنسانية جمعاء وخاصة الطبقة العاملة. فلم يعد هناك اتحاد عمالي في أوروبا يكاد يخلو برنامجه من الدفاع عن الشعب الفلسطيني والمطالبة بوقف سياسة الفصل العنصري التي تنتهجها دولة الاحتلال الإسرائيلي ومقاطعة الصناعات الاسرائيلية. أي ان القضية الفلسطينية ليست محلية بل هي قضية عالمية وفي صلب الهوية الإنسانية. ويعني انها صلب نضالات الطبقة العاملة وجزء من هويتها النضالية والتحررية.
وعلى الرغم من محاولات إسرائيل استغلال الأوضاع العالمية للتعتيم على القضية الفلسطينية، فإنها بقيت حية وحاضرة حتى في بطولة كأس العالم الاخيرة، حيث رفعت الجماهير الأعلام الفلسطينية التي كانت تجول شوارع المدن في أمريكا وكندا والمكسيك، وهتفت: فلسطين حرة ، محولة مباريات كرة القدم إلى ساحات للتضامن مع الشعب الفلسطيني.
أما حركتنا في اليابان، فقد حققت خلال العام الماضي إنجازات مهمة في هذا المجال، وأصبحت في طليعة الحركات التضامنية عالميًا، وافتتحت جبهة إنسانية جديدة لدعم الشعب الفلسطيني.
ان الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني (UWFPP)عملت خلال هذه الفترة من بناء الاواصر والعلاقات مع الاتحادات العمالية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، الى جانب مد الجسور الى الاتحادات والمنظمات العمالية في اوربا.
وعلى الصعيد السياسي والإعلامي فضحت الجبهة ما سمي (مجلس السلام في غزة) والسياسات التي تقف ورائه عبر عقد الندوات والحوارات وإصدار البيانات، الى جانب عقد سلسلة من الندوات والمؤتمرات في مناسبات الأول من أيار ويوم المرأة العالمي واوضاع الطبقة العاملة الفلسطينية. ويسعى اليوم الى عقد مؤتمر حضوري لأعضاء الجبهة العمالية لتقوية الجبهة وترسيخ مؤسساتها.
وأخيرًا، ليكن هذا المؤتمر مؤتمرًا للحرية والسلام والأمان، ومؤتمرًا لتجديد النضال من أجل إنهاء الحروب والفقر، وإحلال الأمن والسلام. إننا على يقين بأن هذا المؤتمر سيحقق أهدافه، وسيشكل علامة بارزة في مسيرة الجبهة الإنسانية العالمية.

عاش التضامن الأممي.
عاش مؤتمر زنكو

أن القضية الفلسطينية أصبحت واحدة من القضايا المركزية التي تمسك بخناق البشرية، وتحولت إلى قضية تخص الإنسانية جمعاء وخاصة الطبقة العاملة

نهاية الهدنة ودورة جديدة من حرب إجرامية

بيان الحزب الحكمتي (الخط الرسمي)

أصبح ميثاق إسلام أباد والهدنة ذات الـ 60 يوماً المنبثقة عنه بين أمريكا وإيران عملاً من أفعال الماضي. إن نهاية الهدنة الهشة والرجراجة، مع الهجمات الواسعة التي شنتها أمريكا ليلة الثلاثاء (7 يوليو 2026) على جنوب إيران والتصريحات الرسمية لترامب على هامش قمة الناتو القاضية بنهاية الهدنة والاتفاق مع إيران، بالإضافة إلى الهجمات المتبادلة من إيران على القواعد الأمريكية في المنطقة، قد قضت عملاً على أي بصيص أمل في نهاية الحرب. ومنذ ذلك التاريخ وحتى الآن، دخلت الحرب مرحلة أخرى. وعلى عكس ادعاء الحكومة الأمريكية، مرحلة يتم فيها استهداف البنى التحتية الاقتصادية بصورة شاملة وممنهجة كأهداف عسكرية. وهي ظاهرة وضعت تدمير حياة وحاضر جماهير إيران والمنطقة في أولويات أهداف الحرب الإجرامية الحالية.

ومع خرق الهدنة وانتهائها، والذي تم بذريعة "هجوم إيران على السفن التجارية في مضيق هرمز"، بدأت من جديد دورة جديدة من حرب أمريكا عالية المخاطر ضد إيران، وبأبعاد أكثر تدميراً.

حاولت حكومة ترامب في وسط الهدنة، وفي الصراع حول السيطرة على مضيق هرمز الذي كان من المقرر حسم ترتيباته خلال الاتفاقات والمفاوضات، أن تحسمه أحادياً عبر القوة العسكرية الأمريكية! ولهذا الغرض، وعبر الضغط على حكومات المنطقة وخاصة عُمان، حاولت فتح ممر مائي آخر تحت سيطرة الجيش الأمريكي! إلى حد أنها أعلنت أن أمريكا، ومن خلال هذه السيطرة، ستتقاضى ضريبة بنسبة 20% من السفن التي تعبر مضيق هرمز تحت حماية الجيش الأمريكي! وتحت الضغط، تراجعت أمريكا سريعاً عن إدعائها بـ"تحصيل الضريبة". وبتلك الطريقة، أطلقت حكومة ترامب عملياً صفارة البداية لحرب عسكرية أخرى ضد إيران!

ولكن، وبغض النظر عن ادعاءات ترامب لاستئناف الحرب، فقد استهدفت الهجمات الأخيرة البنى التحتية الحيوية أكثر من أي وقت مضى. وهو أمر يؤثر أكثر من أي شيء آخر على الحياة اليومية لعامة الناس ويواجه استمرارها بتهديدات كبيرة.

خلال هذه الفترة، تعرض جنوب إيران لقصف واسع. وقُصفت المنشآت النفطية والغاز والموانئ الإيرانية ومصادر المياه الصالحة للشرب والجسور والطرق والطاقة والنقل والبنى التحتية للكهرباء ومحطات القطارات و... بشكل واسع. وفي المقابل، وإلى جانب القصف الواسع للقواعد العسكرية الأمريكية في الأردن والكويت وسوريا، هاجمت إيران أهدافاً مرتبطة بالقواعد الأمريكية في البحرين وقطر، بما في ذلك محطات الكهرباء، ومراكز تحلية المياه في الكويت و...

إن هذه الظاهرة قد أدخلت المنطقة بأكملها في مرحلة مظلمة ومخيفة. مرحلة تحولت فيها الحرب، ومن شكل الحرب العسكرية واستهداف المراكز العسكرية، أكثر من ذي قبل وبشكل واسع إلى محاولة لـ "القتل الجماعي للناس" وقطع وتدمير كافة إمكانيات الحياة. وهو أمر يُشار إليه على أنه جرائم حرب بناءً على معايير الحكومات الحاكمة للعالم والأمم المتحدة التابعة لها، على الأقل على الورق. إن استمرار هذا النهج سينقل الجماهير المحرومة في إيران والمنطقة بأكملها إلى مرحلة أكثر خطورة، ويجعل من الضرورة الفورية لإيقاف الحرب ووضع حد لماكينة الجرائم لجميع أطرافها، وعلى رأسهم حكومة ترامب، ضرورة حيوية.

إن الهجمات الواعية والممنهجة للحكومة الأمريكية الإجرامية على البنى التحتية الاقتصادية، إذا استمرت ورُدّ عليها بمثلها من قبل جمهورية إيران الإسلامية عبر الهجوم على البنى التحتية لدول المنطقة، ستعرض سكان جزء من هذه الدول لأكبر الكوارث الإنسانية. إن عمليات النزوح والتشرد والوفيات البشرية الواسعة جراء نقص المياه والإمكانيات، والإجبار على إخلاء القرى والمدن والبلاد، وخاصة في الكويت والبحرين و...، ليست سوى جوانب من صورة الكارثة الإنسانية التي ستحل!

يجب أن تنتهي هذه الحرب فوراً وبدون قيد أو شرط. إن هذه الحرب والهجوم العسكري لإسرائيل وأمريكا على إيران ومواجهة جمهورية إيران الإسلامية له، قد أدخلا المنطقة بأسرها في مرحلة مظلمة، حتى أن مستقبلها ليس واضحاً حتى من قبل قادة هاتين الحكومين الإجراميتين، الذين يدمرون ويقتلون الناس لخروجهم من المآزق السياسية، من غزة وفلسطين إلى لبنان وإيران، يوماً بذريعة حماس ويوماً آخر بذريعة "خطر إيران النووية".

لقد ألحقت هذه الحرب أكبر الأضرار بالطبقة العاملة والشعب التواق للحرية في إيران في مواجهة جمهورية إيران الإسلامية، ووفّرت أفضل الظروف للحكومة الإيرانية لإسكات الشعب المحتج وفرض الفقر والاستبداد عليه وتثبيت موقعها أمامه. إن ضحايا الحرب والذين يدفعون تكاليفها البشرية والمالية والسياسية هم أساساً الطبقة العاملة والفئات المحرومة من جماهير إيران، وفي دول منطقة الخليج والمنطقة، وحتى في العالم.

يسعى الحزب الحكمتي (الخط الرسمي)، جنباً إلى جنب الطبقة العاملة والجماهير المتمدنة في إيران والعالم، للإنهاء الفوري للحرب. يجب السعي في جميع أنحاء العالم ضد هذه الحرب ومرتكبيها ومن أجل إنهائها فوراً. يجب الخروج إلى الميدان في جميع أنحاء العالم وخاصة في الدول الغربية وفي أمريكا نفسها، ضد الحرب والمروجين لها، وضد البلطجة والعسكرتارية المنفلتة لحكومة ترامب وإسرائيل. يجب الصمود في إيران، ليس فقط لرفع صوت الاحتجاج ضد الحرب، بل، بالإضافة إلى ذلك، وفي نفس الوقت، الاحتجاج على الأجواء العسكرتارية الحاكمة، وعلى الإعدامات والاعتقالات والسجن وعلى الفقر والحرمان الذي فرضوه على الجماهير باسم الحرب. يجب جعل مرتكبي الحرب وداعميها يعضون أصابع الندم على ما إقترفته ايديهم في كل مكان.

الحزب الحكمتي (الخط الرسمي)
20 يوليو 2026

بيان أعلامي

"الحرية والتغيير" و"الجبهة العمالية" و"الشيوعي العمالي" يزورون السفير الفلسطيني لمتابعة أوضاع الأشقاء الفلسطينيين في "مدينة الطب"

التقى وفد مؤلف من "همام الهمام"، منسق مؤتمر "الحرية والتغيير"، و"فالح مكطوف" عن "الجبهة العمالية العالمية للدفاع عن شعب فلسطين" و"خليل ابراهيم" عن "الحزب الشيوعي العمالي" اليوم بالسفير الفلسطيني "سمر عوض الله"، وذلك لمتابعة قضية الرعايا والأشقاء الفلسطينيين المقيمين في مجمع "مدينة الطب" ببغداد، وبحث سبل إعادتهم إلى مدنهم أو إلى جمهورية مصر التي قدموا منها.

وكان أبرز ما جاء في اللقاء:

* متابعة مباشرة من السفارة: أوضحت السفيرة أنها تتابع هذا الملف بشكل شخصي. بالتنسيق مع الدكتور رائد علي (مسؤول الملف في السفارة الفلسطينية).

* الأوراق الثبوتية والعلاج: تم التأكيد على إيصال الأوراق الثبوتية الخاصة بالمقيمين، مع الاستمرار في بذل الجهود لتوفير العلاجات والأدوية غير المتوفرة داخل العراق بالتعاون مع المنظمات الدولية.

* زيارة ميدانية مشتركة: اتفق الجانبان على تنظيم زيارة ميدانية مشتركة للمصابين والمرضى الذين يرقدون في مستشفى مدينة الطب للاطلاع عن قرب على احتياجاتهم.

* دعم ومساندة: أعربت السفير عن شكرها وتقديرها للزيارة وعلى اهتمام الأطراف بهذه القضية، فيما عبّر الوفد عن استعداده للمشاركة والمساهمة في أي حملة أو مبادرة تهدف إلى خدمة الأشقاء الفلسطينيين وتوفير سبل الراحة لهم في العراق.

مؤتمر الحرية والتغيير
الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني
الحزب الشيوعي العمالي العراقي
26 تموز 2026

ELa ALamam (Forward) Weekly
Editor in chief: Toma Hameed

A political paper of worker-communist party of iraq

الأخيرة

عندما لا يعالج مؤتمر "مناهضة العنف" العنف ضد النساء!

جوان ميرزا

ليس صعبًا أن تعقد مؤتمرًا بعنوان "مناهضة العنف ضد المرأة"، كما عقد مؤتمر (اليوم الإسلامي لمناهضة العنف ضد النساء بقيادة عمار الحكيم)، بل الأصعب هو أن تقنع الضحايا بأنك جاد بالقضاء على " العنف ضد النساء". فالثقة لا تُبنى باللافتات، ولا بالصور التذكارية، ولا بالبيانات الختامية، وإنما تُبنى عندما يشعر الناس بأن القانون أصبح أكثر عدلًا، وأن المؤسسات أصبحت أكثر قدرة على الحماية، وأن الإفلات من العقاب لم يعد هو القاعدة.

كل مؤتمر يبدأ بخطابات حماسية عن الرحمة والكرامة والإنسانية. لكن السؤال الذي يفرض نفسه بعد انطفاء الكاميرات هو: ماذا تغيّر؟

إذا بقيت القوانين على حالها، وإذا استمرت الثغرات التشريعية، وإذا ظلت النساء يواجهن العنف دون حماية كافية أو إنصاف سريع، فإن المؤتمر لا يكون قد واجه المشكلة، بل يكون قد ساهم – بقصد أو بغير قصد – في تجميلها.

هذه هي المعضلة الحقيقية. فليس كل خطاب ضد العنف هو بالضرورة موقف ضد العنف. أحيانًا يصبح الخطاب نفسه وسيلة لامتصاص الغضب العام، وإعطاء انطباع بأن هناك حراكًا وإصلاحًا، بينما يبقى الواقع ثابتًا لا يتغير.

تؤكد الأمم المتحدة أن العنف ضد المرأة ليس مجرد تصرفات فردية، بل هو نتاج منظومة من علاقات القوة والسياسات والثقافة والمؤسسات. وإذا كان هذا هو التشخيص، فمن العبث أن نبحث عن العلاج في الخطب وحدها، بينما تبقى المنظومة نفسها بمنأى عن المراجعة والإصلاح.

المؤتمرات التي تكتفي بالحديث عن "الوعي" و"القيم" تتجنب السؤال الأصعب: من يحمي الضحية عندما يفشل الوعي؟ ومن ينصفها عندما لا تكفي القيم؟ الإجابة ليست في المواعظ، بل في القانون، وفي القضاء، وفي أجهزة إنفاذ القانون، وفي مؤسسات الحماية الاجتماعية.

واللافت أن كثيرًا من هذه المؤتمرات تُدار بعقلية مغلقة؛ الوجوه نفسها، والخطابات نفسها، والتوصيات نفسها، ثم ينتهي كل شيء كما بدأ. تغيب النساء اللواتي عشن تجربة العنف، ويغيب الشباب، ويُهمّش المجتمع المدني، بينما يحتكر المنصة أصحاب القرار الذين يُفترض أن يكونوا موضع مساءلة قبل أن يكونوا أصحاب خطاب.

إن أي مؤتمر لا يملك الشجاعة لمراجعة السياسات والتشريعات، ولا يضع جدولًا زمنيًا للإصلاح، ولا يحدد جهة مسؤولة عن التنفيذ، ولا ينشر مؤشرات واضحة لقياس النجاح أو الفشل، ليس أكثر من مناسبة للعلاقات العامة، مهما حسنت النوايا.

المجتمعات لا تحتاج إلى مزيد من المؤتمرات بقدر ما تحتاج إلى قرارات. ولا تحتاج إلى بيانات إدانة جديدة، بل إلى ضمانات قانونية تحمي النساء والأطفال، وإلى مؤسسات تتحرك قبل وقوع المأساة لا بعدها، وإلى قضاء يبعث برسالة واضحة بأن العنف ليست له حصانة.

إن احترام الدين لا يعني إعفاء الاجتهادات أو السياسات أو القوانين من النقد والمراجعة. فكل تشريع أو ممارسة تنتقص من كرامة الإنسان أو تعيق وصول الضحايا إلى العدالة يجب أن يكون محل نقاش وإصلاح، لأن العدالة ليست شعارًا يُرفع في المؤتمرات، بل مسؤولية تُترجم إلى قوانين ومؤسسات ومحاسبة.

إن قيمة أي مؤتمر لا تُقاس بعدد الحاضرين، ولا بعدد الكلمات التي تُلقى، وإنما بعدد النساء اللواتي أصبحن أكثر أمانًا بعد انتهائه. وما لم تتحول التوصيات إلى تشريعات نافذة، وإلى آليات حماية ومساءلة، سيبقى المؤتمر حدثًا إعلاميًا عابرًا، وسيظل العنف مستمرًا في الواقع، مهما ارتفعت الأصوات التي تدينه على المنصات.

إن أول خطوة في مواجهة العنف ليست إصدار بيان جديد، بل امتلاك الشجاعة للاعتراف بأن الخطاب وحده لا يحمي أحدًا، وأن الإصلاح الحقيقي يبدأ عندما تخضع السلطة نفسها للنقد، وتقبل مراجعة القوانين والسياسات، وتضع نفسها تحت رقابة المجتمع. عندها فقط يصبح الحديث عن مناهضة العنف أكثر من شعار، ويصبح المؤتمر بدايةً للتغيير، لا مجرد عنوانٍ جديد.

السعادة الدائمة!

ابراهيم حسين

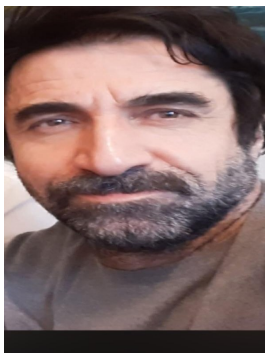

يُعد عام 1993 عامًا مميزًا؛ فهو عام تأسيس حزب شيوعي عمالي. كان ذلك في سياق معين حيث كان مقررا ان عالم عبودية العمل المأجور أن يصل إلى غايته، وهي استمرار الاستغلال إلى الأبد. عالم كان من المقرر أن يصل فيه نضال البشرية وأملها في الخلاص من الاستغلال إلى خط النهاية. ليس هذا فحسب، بل أعلنوا "نهاية التاريخ" وروجوا بأن هذا النمط الحالي من البشرية هو النمط الأخير، وأن هذا الشكل من الحياة هو الشكل النهائي والأكثر كمالا للحياة الاجتماعية؛ فالإنسان لم يعد قادراً ولا ينبغي له أن يتطلع إلى شيء أفضل من ذلك.

في تلك الأيام بالذات، كان الهجوم على الهوية الإنسانية الأصيلة للانسان على جدول أعمال الطبقة الحاكمة في العالم. قيل لهم إن الناس، قبل أن يكونوا بشرًا ومواطنين في العالم، كانوا أعضاء صامتين في هذه الثقافة أو تلك، أو في هذه القومية أو تلك، أو في هذه المجموعة العرقية أو تلك، أو في هذا الدين أو ذاك، أو في هذه الأيديولوجية أو تلك.

في مناخ كان التيار اليميني يتصاعد، والأيديولوجية السائدة تعرّف الإنسان على أنه كائن يستحق القمع، قيل إن نصيب الإنسان هو فقط ما لديه؛ في وقت كان فيه الجميع يديرون ظهورهم للقيم الإنسانية السامية للتحرر، ويصفون النضال البشري من أجل التحرر من القمع بأنه عقيم، بل يلعنون نضال الإنسان المضطهد؛ في عصر أصبح فيه الجميع ما بعد حداثيين ونسبيين وديمقراطيين وقوميين، تأسس هذا الحزب استمراراً لذلك الخط الذي لم يقبل هذا المنطق. هذا الحزب هو استمرار لمنطق النضال والمقاومة الحالية للانسان ضد القمع وعبودية العمل الماجور؛ انه إرادة الانسان وممارسة من أجل تغيير حياته والتحرر من القمع..

وبهذا المعنى، لولا الخط الذي واصله هذا الحزب، لما تم تمثيل التطلعات والآمال النبيلة للبشرية المضطهدة اليوم، وكانت هذه التطلعات الإنسانية تُدفن تحت الغطاء الكاذب لأيديولوجيات الطبقة الحاكمة في العالم اليوم. ولكن اليوم، فإن تطلعات ورغبات البشرية هذه في التغيير والتحرر والحياة الإنسانية تحتاج، أكثر من أي وقت مضى، إلى هذا الحزب والخط الذي يمثله. وإذا كان هذا العالم لا يزال واقفا على قدميه (بكل ما فيه من ظلم)، فليس ذلك لأن المجتمع البشري يفتقر إلى الإنسانية والروح الإنسانية، أو لأنه يفتقر إلى الوسائل اللازمة لخلق مجتمع متساوٍ وحر، بل إن السبب سياسي. السبب هو أن هذه الشيوعية المستمدة من كفاح الإنسان من أجل التحرير قد تم قمعها وتهميشها في الصراعات الدائرة على مصير المجتمع. إذا كان هذا الخط والأحزاب التي هي استمرارا لهذا النهج تمثل هذه الآمال والتطلعات الوجودية والنبيلة للإنسانية والشيوعية الوجودية للعمال والكادحين من أجل التغيير والاستيلاء على مصير المجتمع في صراع على السلطة، وقدم بديلا عمليا لانتصار سياسي واشتراكي أمام الطبقة العاملة والجماهير العاملة في المجتمع، عندئذٍ سيبزغ فجر التغييرات الاشتراكية وسيكون المستقبل لنا .

عاش الحزب الشيوعي العمالي العراقي